4381 - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثنا زيد ابن وهب قال . Y كنا عند حذيفة فقال ما بقي من هذه الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين إلا أربعة . فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد A تخبروننا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا ؟ قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده .

[ش (أصحاب هذه الآية) أي الذين نزلت فيهم من زعماء المشركين وقت نزولها . (ثلاثة) قيل منهم أبو سفيان وسهيل بن عمرو Bهما . (من المنافقين) أي الذين كانوا على عهده A . (أربعة) لم يوقف على أسمائهم . (أعرابي) أي قال البادية يسكن من هو في الفتح لم أقف على اسمه . (تخبروننا) عن أشياء . (فلا ندري) أي قد لا تتضح لنا . (يبقرون) يثقبون ويفتحون . (أعلاقنا) نفائس أموالنا جمع علق وهو الشيء النفيس سمي بذلك لتعلق القلب به . (أولئك الفساق) أي الذين تذكرهم ليسوا الكفار ولا المنافقين وإنما هم الفساق . (أجل) نعم . (أحدهم) أي المنافقين الأربعة . (لما وجد برده) لا يحس ببرودته لذهاب شهوته وفساد ذوقه ومعدته فأصبح لا يفرق بين الأشياء . قال العيني وحاصل معنى هذا الحديث أن حذيفة بن اليمان Bه كان صاحب سر رسول ا A في شأن المنافقين وكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره وكان النبي A أسر إليه بأسماء عدة من المنافقين وأهل الكفر والذين نزلت فيهم الآية ولم يسر إليه بأسماء جميعهم]